العدد ٧ — السنة الأولى

المراسلات
تكون باسم ادارة الجريدة
مدير الجريدة يوسف ياسين
العنوان التلغرافي (ام القرى)
تصدر مرة في الاسبوع

أم القرى

﴿ وكذلك اوحينا اليك قرآناً عربياً لتنذر ﴾
﴿ ام القرى ومن حولها ﴾

الاشتراك
ربع جنيه فيما عدا سوريا والعراق
من جزيرة العرب
وفي الخارج نصف جنيه
ثمن النسخة قرش
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

يوم الجمعة ٢٨ جمادى الثانية سنة ١٣٤٣ — مكة المكرمة — ٢٣ يناير سنة ١٩٢٤

الامن في الحجاز

ماضيه وحاضره ومستقبله

الأمن في القديم

لقد عز الأمن على مبتغيه في ديار الحجاز منذ آن بعيد وما زال الناس يلاقون من المصاعب والاهوال والمشقات في سبيل اداء فريضة الحج ما الله به عليم ولا نعلم للمسلمين اياما امنوا فيها في جوار حرم الله الا خلسات من الزمن يقيض الله فيها لديار الحجاز من يعمل فيها باخلاص وعلم فيسود من الأمن بعض الزمن ثم يعود الامر فيختل ويعود كما كان عليه من قبل وهذه كتب الرحلات واخبار المؤرخين تنبرنا بما كان يقاسيه الحجاج من ضروب العذاب والخوف في ديار حرم الله تعالى ومن قرأ ما كتبه الرحالة بن جبير وما أقره بن خلدون في مقدمته عن اخلاق البدو علم حالة الامن السيئة في ديار الحجاز واسبابها حق العلم

واني لأذكر اذ كنت صغير السن في بلدي ان الرجل اذا نوى الحج أقام بين اهله شهراً يبكي عليهم واهله يبكونه لعلمهم ان الحاج معرض في كل لحظة من طريقه لفتك البدو به وهؤلاء البدو من بني حسن وحرب وغيرهم كان الواحد منهم يستبيح دم الحاج لدينار واحد يلقاه في جيبه اذا قتله فيقتله بغير خشية ولا رأفة

الأمن زمن الترك

ولقد اعيى الحكومة العثمانية — على كثرة ما عندها من العدد والمدد — امر الامن في هذه الارجاء فكانت تقف بضعة آلاف من جندها بين جدة ومكة وآلاف أخرى بين مكة والمدينة ثم تدفع مقداراً عظيما من الأموال لرؤساء القبائل باسم هدايا ومنحاً سلطانية ومع كل هذا فقلما كانت تمر قافلة بين بلد ان الحجاز بدون ان يقع عليها تعرض من العربان المتفرقين في اقسام الارض او من البدو الذين ينقلون الحجاج أنفسهم.

وما فشل الاتراك في امر تامين الأمن لضعف في جندهم او لنقص في ماليتهم بل لجهل في كيفية ادارة البدو وأن الله شاء ان لا يوفقوا في هذه الديار فكان الذي كان من امرهم في الحجاز مما هو معلوم عند الجميع

الأمن زمن الحسين

جاء الحسين واتخذ لادارة الامن في الحجاز طريقاً غير الطريق الذي مشى عليه الترك فاتخذ من رؤساء القبائل حراساً على الطريق واخذ يغدق لهم العطاء ويلين لهم حتى يسلس له قيادهم فتمكن بصعوبة زائدة ان يؤمن الطريق بين مكة وجدة وبين مكة والطائف عن طريق كرى واما طريق السيل فكان على الدوام محفوفا بالمخاطر ولم يستطع الحسين ان يؤمن الطريق بين مكة والمدينة لان العرب في ذلك الطريق لم يكونوا ليرضوا بالقليل منه فآونة يأتيهم بطريق الرجاء وحيناً بالعطاء وقلما كان احد من اولاده يجسر على المرور بين مكة والمدينة حتى يعطي رؤساء حرب بضعة آلاف من الدنانير ليسمحوا له بالمرور . ولا نظن أحداً من القراء نسي الذي كان من الحسين وقبائل حرب مع حجاج هذا العام حيث سارت قافلة فيها آلاف من الحجاج وقد اخذ الحسين من كل واحد منهم خمسة عشر جنيهاً نصفها لنفسه ونصفها لاصحاب الجمال ولما صار الحجاج في منتصف الطريق اعترضهم من البدو من صدهم وحجزهم حتى رجعوا بغير ان يصلوا لبغيتهم من زيارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهبت دراهمهم واتعابهم ادراج الرياح ثم اعتذر الحسين عن ذلك ببلاغ نشرته جريدة القبلة كله سخف وهزء يقول (ان الشهامة والاباء ومفاخرة الاقوام هي التي حملت البدو على صد الناس في الطريق)

هذا ما كان عليه الأمر في الحجاز زمن الترك وزمن الحسين ويرى القارىء ويقر اهل الحجاز جميعاً انهم لم يجدوا في ديارهم يوما كان الناس يأمنون سلوك الطرق فيها بغير خوف او وجل وما ذاك الا لأن الترك كانوا يجهلون طريق الادارة في هذه الديار وان الحسين كان يحب الاستفادة من الحجاج من جهة ومن جهة ثانية فانه كان ضعيفاً وليس لديه من القوة ما يتمكن بها من اخضاع القبائل لأمره والبدوي اذا لم يخف اخاف واذا لم يظلم ظلم وليس في قلبه ذرة من شفقة او رحمة بمؤمن وكأن الواحد منهم — والعياذ بالله — لا يحسب لليوم الآخر حسابا ولعل امثال هؤلاء هم الذين عناهم الله بقوله « الاعراب اشد كفراً ونفاقاً واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله والله عليم حكيم » الآيات

وان من اعظم النعم على المسلمين ان يوفق الله لهم قوة ذات عقل راجح تستطيع ان تحفظ الأمن في الحجاز حتى يفد المسلمون الى هذه الديار فيشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله وهم آمنون مطمئنون . واذا كان المسلم الحاج لا يجد الأمن في بيت الله الذي جعله الله مثابة للناس وامناً فاين يلقاه ؟ وان اعظم عار يلحق المسلمين جميعاً ان يكون مهد الاسلام مصدراً للشرور والظلم اعياذاً بالله وان هؤلاء البداة الذين يعيثون في الارض الفساد لو عقلوا قليلا لعرفوا اعظم الجرم الذي يقترفون. ولكن أنى لهم ذلك والايمان الحقيقي الذي يحمل الانسان على ترك الفواحش ما ظهر منها وما بطن لم يخامر افئدتهم وجبلوا سفيقتهم تعلم الجهل فاصبحوا ولا رادع لهم من ايمانهم يردعهم عن المنكر ولا وازع ذو سلطان يحملهم بالكره على ما فيه الخير لأنفسهم وللناس جميعاً لذلك كان من نعم الله على المسلمين ان يسخر الله لهم ذو قوة وبأس يستطيع نشر لواء الأمن والعدل في الحجاز فاين يجد الناس تلك القوة يا ترى ؟

من يستطيع تأمين الأمن؟

هل في استطاعة مالية الحجاز ان تؤلف قوة من الجند تستطيع اخضاع بادية الحجاز بالأمرها ؟ او كم عدد الجند الذي تحتاج اليه البلاد لهذا الغرض ؟ ان الذي نظنه انه لا يمكن تأمين الأمن في ديار الحجاز بأقل من عشرين الف جندي فمن اين يمكن جمع هذا المقدار من الجند المنظم ثم لو فرضنا وامكن جمع هذا المقدار فانه يحتاج لمليونين من الجنيهات في السنة على أقل تقدير لتصرف عليه ومن اين للحجاز مليونين من الجنيهات في العام؟ وبدون هذه القوة لا يمكن ارهاب البدو في انحاء الحجاز حتى يخلدوا للسكينة على ان تلك القوة اذا جمعت فلا بد لها من الحرب المتواصل والضرب المتمادي في بدو الحجاز حتى تخضعهم لامرها

وكل عاقل متأمل يرى ان الحجاز بمفرده عاجز في كل وقت وحين على جمع مثل هذا العدد من الجند كما أنه عاجز عن تأمين المال الكافي لهم

ثم اذا تركنا الحجاز ونظرنا لمن حوله من المسلمين الذين يتمكنون من أخذ مسؤولية تأمين الامن في الحجاز على عاتقهم فكل قطر من الاقطار الاسلامية الذي يمكن ان يكون محل النظر في هذا الأمر ينظر في اول الأمر لمصلحة بلاده وفائدتها المادية من الامر قبل كل شيء ولا نعتقد ان حكومة من الحكومات الاسلامية تقبل الاقدام على دفع مليوني جنيه في كل سنة مع ترك عشرين الف جندي من جنودها تجاس في الحجاز كرامة للمسلمين ثم اشتراك عدة حكومات في هذا الامر مما لا يتنظم أمره ولا يمكن الوصول اليه لموانع كثيرة نخاف اذا تبسطنا في شرحها أن يطول بنا مجال القول

حكومة نجد هي المسؤولة

لذلك نقول ولا نخشى أحدا ونصارح بالحق بأن اقدر الناس على حفظ الأمن في الحجاز هي حكومة نجد وحدها وهي الحكومة الوحيدة التي تستطيع تأمين الأمن بصورة قطعية في ديار الحجاز بغير أن تحشد في الحجاز من قوتها غير نفر قليل لتأمين المواصلات ليس غير لان الخطة التي سارت عليها الحكومة النجدية في حفظ الأمن بديارها هي الخطة المثلى بين القبائل البدوية وقد جربت خطط كثيرة في البادية لحفظ الامن فلم تفلح خطة منها غير التي سار عليها عظمة السلطان في المدة الأخيرة فان الرجل ليمشي من اليمن الى نهر الفرات في العراق ومن قريات الملح في حدود سوريا الى خليج فارس فلا يلقي من يمسه بأذى ولقد شاهدت المرأة الواحدة المفردة تسير بين المنزل والمنزل عدة أيام وحدها تقود ابلها فلا تجد من يعترض لها في طريقها وقد يموت بعير لراكب في هذه الصحراء الواسعة فيرمي صاحبه حمله في ارضه ثم يذهب الى حيث يأتي ببعير آخر ليحمل ما تركه في الارض وقد يغيب اليوم واليومين ثم يعود فيجد ما تركه لم يمسه احد بسوء وهذا الحل الذي اصفه لم يكن معروفا في داخل الجزيرة من قبل وما ذلك الا بفضل الخطة التي رسمها عظمة السلطان في ادارة الامن في أرجاء حدود مملكته هذا من جهة ومن جهة ثانية فلا نرى حكومة نجد تنفق في هذا السبيل شيئا يذكر من الاموال

طريقة الادارة النجدية

ومن دقق شكل العهود التي أخذت على رؤساء القبائل في الحجاز مما نشرناه وننشره في هذه الجريدة يعلم شيئا من اسلوب الادارة التي يسير عليها عظمة السلطان في بلاد الحجاز فقد ضرب بعض القبائل المتمردة ضربة قوية انتشر خبرها في انحاء بدو الحجاز فهلعت لها قلوبهم واسرعوا مهرولين يطلبون ويعرضون الطاعة راضين بكل ما يؤخذ عليهم من الشروط فيشرط عليهم عظمته أن عليهم مسؤولية حفظ الأمن في حدود ديارهم وان كل ما يقع فيها من عيب فهو لاحق بهم ويجازون عليه وأن عليهم أن يقيموا شرع الله وان يدفعوا زكاة اموالهم فمن قبل واطاع سلم ماله ودمه ومن ادبر وعصى حل للمسلمين دمه وماله فبعد ان يعقد هؤلاء العهود يذهبون لديارهم ويفعلون ما يؤمرون به وهم يعلمون أنهم اذا أخلوا بشرط من شروط تعهدهم لا يشعرون الا وقد اتاهم البلاء من حيث لا يشعرون لأن مئات الالوف من عرب نجد واقفة بالمرصاد لا ترقب غير كلمة تخرج من بين شفتي عظمته حتى تسرع في انفاذها .

فالقوة هي الاساس في تأمين الامن ولا تجد هذه القوة بصورة سهلة بغير كلفة الا في نجد لذلك نعتقد ونوقن بأن الامن المطلوب في الحجاز لا يمكن أن يستتب بغير أن تتولى شأنه نجد نفسها ويعلم جميع بدو الحجاز ان الذي يأخذ على ايديهم اذا ظلموا واعتدوا هي نجد بكاملها فاذا علموا ذلك أخلدوا للسكينة والامان. والا فمتى كان رؤساء قبائل حرب التي كانت تجني على الترك وعلى الحسين الأماني تقدم طاعتها وتتعهد بدفع الزكاة واقامة حدود الله في ديارها قبل هذا اليوم؟ اللهم الا ان يكون ذلك ايام الخلافة الاولى .

فاذا أخذت نجد على عاتقها تأمين الامن في هذه الديار تقوم بأعظم خدمة للاسلام والمسلمين .

على أن ابواب هذا البحث طويلة وشعبه كثيرة وسنجتهد في ايفائه حقه في فرصة أخرى ان شاء الله تعالى

الرحلة السلطانية

٥

الطريق أيضا

وفي صباح اليوم العاشر سرنا من ضرية مشرقين وعن يميننا سلسلة من جبال صخرية سميت بجبال (ثهلان) المشهور وقد ظهر لنا عن بعد جبل دمخ وفي تلك الآثار جاء يذبل ودارة جلجل تلك الاماكن التي كانت مراتع وملاعب لامرىء القيس وصحبه وغيرهم من الشعراء وبعد ساعتين ونصف من مسيرنا ادرنا مطايانا نحو الجنوب ودخلنا في شعب خصيب سمي لنا (بريع الريان) وهو كثير الأعشاب طيب الهواء ولعل لفظ الريان مما يحلو ذكره في الشعر حتى سمعنا الكثير من الشعراء يتفننون بذكره . وقد سميت باسم الريان محال كثيرة فقال ياقوت الريان جبل في ديار طيء (بلاد حائل اليوم) لا يزال يسيل منه الماء. واسم قرية من قرى نسا (بلدة بخراسان) قرب سرخس واسم اطم من آطام المدينة واسم وادي ضرية من ارض كلاب اعلاه لبني الضباب واسفله لبني جعفر وقال ابوزياد الريان واد يقسم حمى ضرية من قبل مهب الجنوب ثم يذهب نحو مهب الشمال وقال في القاموس الريان واد بحمى ضرية وجبل بديار بني عامر ولعل الريان الذي مررنا به هو هذا كما سنحقق ذلك عند كتابة الرحلة ان شاء الله تعالى

وقالت امرأة من العرب في الريان

الا قاتل الله اللوى من محلة
وقاتل دنيانا بها كيف ولت
غنينا زمانا بالحمى ثم اصبحت
براق الحمى من اهله قد تخلت
الا ما لعيني لا ترى قلل الحمى
ولا جبل الريان الا استهلت

وقال جرير في الريان

يا حبذا جبل الريان من جبل
وحبذا ساكن الريان من كانا
وحبذا نفحات من يمانية
تأتيك من جبل الريان احيانا

وقال الشريف الرضي في بعض هذه المواقع

ايا جبل الريان ان تعر منهم
فاني سأكسوك الدموع الجواريا
ويا قرب ما انكرتم العهد بيننا
نسيتم وما استودعتم السر ناسيا!
فيا ليتني لم اعل نشزاً اليكم
حراما ولم اهبط من الارض واديا

والريان هذا واقع في وسط سلسلة جبل ثهلان أما ثهلان فهو معروف بين العرب اليوم باسم (ذهلان) بالدال وليس معروفا بهذا الاسم في الزمن القديم كما ان ياقوت لم يذكر في معجمه جبلا بهذا الاسم وانما ذكر رواية عن أبي عبيد أن ثهلان جبل ضخم بالعالية (عالية نجد) وقال ابوزياد (من مياه بني نمير العويند ببطن الكلاب والكلاب واد يسلك بين ظهري ثهلان وثهلان جبل في بلاد بني نمير طوله في الارض مسيرة ليلتين ' . وقال نصر : ثهلان جبل لبني نمير بن عامر بن صعصعة بناحية الشريف (بضم الشين المشدودة وفتح الراء) به ماء ونخيل وقال محمد بن ادريس ابن ابي حفصة دمخ ثم العرج ثم يذبل ثم ثهلان كل هذه جبال نجد . اقول وكل هذه الأوصاف موجودة في ثهلان الذي مررنا به وهو الذي عناه هؤلاء العلماء الباحثون بأقوالهم وثهلان هو الذي ذكره الفرزدق حيث قال

ان الذي سمك السماء بنى لنا
بيتا دعائمه اعز واطول
بيتا زرارة محتب بفنائه
ومجاشع وابو الفوارس نهشل
فادفع بكفك ان اردت: بناءنا
ثهلان ذو الهضبات. هل يتحلحل؟

وقال جحدر اللص

ذكرت هندا وما يغني تذكرها
والقوم قد جاوزوا ثهلان والنيرا
على قلائص قد أفنى عرائكها
تكليفناها عريضات الفلا زورا

ويقولون جلس ثهلان يعنون أنه من جبل نجد قطعنا الريان في ساعة وتركناه وراءنا ثهلان وطلعنا منها على (وادي الرشا) حتى اذا جاءت الساعة الخامسة انخنا في منتصف الوادي الواقع بين جبال ثهلان وجبال الخواد وا هو فسيحة منبسطة سهلة كثيرة الحصى الرملي وفيه شيء من المراعي وقد قالوا لنا أن هذا الوادي مسيرة أيام الى المدينة المنورة ولم يذكر ياقوت شيئا من الوصف عن هذا الوادي كما رأيناه بل قال الرشاء) بضم الراء والالف المدودة اسم موضع وهو حرف غريب نادر ما رأيته الا في شعر عوف بن عطية

يقود الجياد بارسانها
يضمن ببطن الرشاء المهارا

وفي كتاب نصر الرشاء ماء لجبل اسود لبني نمير ولعل المراد به هذا الوادي الذي نحن فيه ولما خرجنا من ريع الريان بدت لنا اعالي نجد وهي التي يتغنى الشعراء بطيب هوائها وحسن مناخها فكانت كما وصفوا واحسن مما ذكروا الفينا فيها النشاط والصحة والعافية وصرنا نأكل من الطعام فيها اكثر مما نأكل في غيرها. ولا ارى من العدل والانصاف أن اتمتع بهواء نجد العليل مع رجال الركب السلطاني في ذلك المناخ الطيب ثم ارحل عنه وقراء (ام القرى) لم يتمتعوا بشيء مما تمتعنا به لذلك رأيت ان اقف بهم في وادي الرشا واروي لهم شيئا مما تغنى به شعراء العرب الأولين في نجد وهوائها والحنين اليها فان في مثل ذلك الوادي بين تلك النسمات العذاب يحلو انشاد الشعر ويلذ سماعه

قال احد العرب

فيا حبذا نجد وطيب ترابه
اذا هضبته بالعشي هواضبه
وريح صبا نجد اذا ما تنسمت
ضحى اوسرت جنح الظلام جنائبه
باجرع مراع كأن رياحه
سحاب من الكافور والمسك شائبه
واشهد لا انساه ما عشت ساعة
وما انجاب ليل عن نهار يعاقبه
ولا زال هذا القلب مسكن لوعة
بذكراه حتى يترك الماء شاربه

للكلام بقية

آخر أنباء ساحة الحرب

تلقينا بعد نشر ملحق العدد السادس المنشور في هذا العدد من بعض المصادر الموثوقة المعلومات الآتية

كسر سيارة وغنم ١٣٠٠ رأس غنم

صباح الثلاثاء بينما فرقة من خيالة الحرس السلطاني تقوم بدورة تفتيشية على ساحل البحر عثرت بقطيع كبير من الاغنام خرجت من جدة فهاجمتها واستاقتها فخرج من جدة بعض خيالة وسيارة لاستنقاذ الغنم فهاجمها الحرس. وامدهم الأخوان بفريق منهم فقتلوا من قتلوا من خيالة العدو وفر الباقون أما السيارة فقد تمكنوا من تعطيلها وقتل الأربعة الذين كانوا داخلها ورجع رجال الحرس بما غنموا ولم يصب أحد بضرر يذكر والحمد لله

موقع المدفعية

تقدمت قوات المدفعية الى الامام من المراكز التى كانت قد عسكرت فيها من قبل واصبحت المرميات تصيب منازل الخصم

مؤخرة الجيش

وقد تقدمت مؤخرة الجيش نصف ساعة وزيادة عن موقعها الاول وصارت على مقربة من اقرة الهاجمة لتساعدها عند اللزوم. وسنصدر للقراء ملحقا عما قريب نخبرهم بما يتم انشاء الله تعالى

ملحق العدد السادس

وزعنا مساء الثلاثاء فى ٢٥ جمادى الثانية سنة ١٣٤٣ ٢٠ يناير سنة ١٩٢٥ الملحق الآتى:

اخبار ساحة الحرب

سقوط الطيارة

علت صباح الاحد طيارة العدو بالقرب من معسكرات الجيش فرمتها المدافع حتى رجعت على اعقابها وعند العصر عادت ولما بعدت قليلا عن جدة رمتها المدافع فباءت قذيفة وانفجرت فوقها ثم اطلقت عليها قذيفه ثانية فانفجرت تحتها واصابتها شظية منها خرقت مخزن الماء فيها ومالت للسقوط وهى تتراجع فتناولتها البنادق من كل جهة حتى بلغت الارض قريبا من اسلاك العدو. فاسرع الاخوان اليها بين راكب على ذلوله وعاد على فرسه ومسرع على قدميه حتى صاروا حولها فقتلوا من فيها واخذوا آلاتها

اضطراب العدو

وعلى اثر سقوط الطيارة ظهرت ضجة فى معسكرات العدو واضطراب شوهد من معسكرات جيشنا ولم يبد من العدو اقل حركة فى حين كان قسم كبير من الجيش امامهم وبعد ان أتى الأخوان ما يشتهون من الطيارة وعادوا الى معسكراتهم اخذت مدافع العدو تطلق عليهم ولم تصب احدا منهم بأذى والحمد لله

المجلس الحربى فى مركز القيادة العليا

وقد اتصل بنا انه عقد نهار أمس الظهر فى مركز القيادة العليا مجلس حربى ترأسه عظمة السلطان حضره قواد جيش الأخوان. وجرت المذاكرة فيه فى الموقف الحربى الحاضر وما يجب القيام به ولا تزال اخبار ذلك الأجتماع طى الخفاء وستظهر النتائج قريبا ان شاء الله تعالى

النتيجة الحاسمة

والمنتظر ان النتيجة الحاسمة سنخبر القراء بها فى اقرب وقت وهى لا تطول لغير ايام قليلة جدا ان شاء الله تعالى ولدينا من الانباء الخاصة ما يدل على قرب انتهاء المعارك سنبشر القراء بها قريبا

الرسول بين جدة ومركز القيادة

وعلمنا أن آخر رسول رجع الى جدة من مركز القيادة العليا بجواب الكتب التى وردت من جدة كان رجوعه قبل يومين

ورود قافلة ارزاق عظيمة

وصل الى مكة المكرمة من الديار النجدية قافله عظيمة مؤلفة من الف بعير تحمل ارزاقا ومؤنا من سكر وارز وقهوة وكاز وتمر سكرى وخلاف ذلك ولاتزال قوافل اخرى تصل البلد الحرام من رابغ والليث

حوادث محلية

المحتكرون ايضا

كان لما كتبناه بشأن المحتكرين فى الجزء الماضى من الجريدة تأثير حسن عند أهل البلد الحرام من غير التجار المحتكرين واثر بعض التأثير على اسعار الحاجيات وكان للملحق الذى نشرناه بعد ذلك وذكرنا فيه خبر قدوم القوافل من الارزاق من نجد تأثير كبير على الاسعار وعلى الاخص ما بشرنا به من قرب سقوط جدة وافتتاح الطريق. ورغما عن كل هذا فلا يزال اولئك المحتكرون ـ الذين لم يخامر قلبهم الخشية من الله والخوف منه ـ يعملون جهدهم لاحتكار الأقوات ويتفننون فى الحيل لرفع الأسعار التى هبطت هبوطا فاحشا ولكنهم سيفشلون ان شاء الله تعالى ويبوؤن بالخسران. أفلا يعلم اولئك الظالمون ان من جملة الالحاد فى هذا البيت المطهر ادخار الأقوات الكثيرة لمآكلهم الخاص فكيف بمن يحتكر الأقوات ويمنعها عن الناس لا بالثمن الفاحش الذي لا يطيقون دفعه. ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم

اننا نعلم حق العلم ان الأقوات الموجودة فى مكة المكرمة تكفى لاعاشة الناس اياما كثيرة ولايخشى من نقصها ولو داوم اولئك التجار على بيعهم كالمعتاد بغير تهويل وتشويش لظلت اسعار الحاجيات على حالها ولما ارتفعت الارتفاعا جزئيا ولكنهم رأوا من الحكومة عينا غامضة عنهم لانها اخذت على نفسها ان تترك الناس احرارا فى اعمالهم فاخذوا يتحكمون فى اقوات عباد الله بما شاء لهم الطمع والجشع ولكن الله شاء الرحمة بسكان هذا البلد المطهر فابطل كيد اولئك المحتكرين وسهل من الأسباب ما نزلت به الاسعار لدرجة الربع والنصف. ولو شئنا لنشرنا اسماء اولئك المحتكرين ليعرفهم الناس ويمقتوهم ولكن نرجو من الله ان يجازيهم بما كانوا يصنعون

قوافل الليث ورابغ

مضى يوما الخميس والاربعاء ونحن نشاهد الجمال الكثيرة قادمة من الليث تحمل الارزاق الكثيرة من ارز وكاز وقهوة وخلاف ذلك فالحمد لله الذى جعل هذا البلد تجبى اليه ثمرات كل شىء رزقا من عند الله

اسعار الحاجيات

هبطت اسعار الحاجيات الضرورية فى البلد الحرام هبوطا كليا على اثر ورود الاقوات وورود الاخبار الموثوقة عن قرب سقوط جدة فتنفس الناس جميعا الصعداء وفرح لذلك الغنى والفقير على السواء

حالة السوق

شاهدنا فى السوق كميات كثيرة من الدخن لم يجسر التجار على شرائها خوفا من هبوط الاسعار اكثر مما هبطت فيخسروا بشرائها ولا يزال الوارد يزداد ونهم ارباب الاطماع يخف والحمد لله

الامطار فى نجد

لم يشهد الناس من زمن بعيد أن يعم المطر البلاد بكاملها مثل ما عم فى هذا العام فقد هطلت امطار عظيمة فى ربوع الحجاز لم يعهد لها مثيل من زمن وقد وردتنا الانباء من نجد أن الامطار نزلت فى جميع الربوع النجدية فسالت فى الشعاب وملأت الوديان وطافت السيول فى محال أياما منعت الناس من مواصلة سيرهم فى طرقهم فاستبشر الناس بذلك خيرا نسأل الله أن يمن برحمته وأن يديمها على عباده انه ارحم الراحمين

المجلس الاهلى

فاتنا أن نذكر يوم كتبنا اسماء اعضاء رجال المجلس الاهلى اسم الاستاذ الشيخ محمد سعيد أبو الفرج ثم ان ضيق حجم الجريدة كان يمنعنا عن تتبع أخبار المجلس وموافاة الناس بما يهمهم من شأنه فلقد اجاب عظمة السلطان على مضبطة الانتخاب التى رفعها رئيس المجلس البلدى بأسماء الذين حازوا اكثرية الاصوات بأن عظمته قد قبل انتخابهم وفوض اليهم وضع مواد اساسية للامور التى يرون أن مصلحة البلاد تقضى بنظرهم فيها فعقدوا بعد ذلك اجتماعات متعددة بحثوا فيها بوضع مواد اساسية جاءت فى احدى وعشرين مادة. وقد تضمنت شيئا من نظام المجلس الداخلى وبينت صلاحية المجلس فى النظر والاشراف على الدوائر الرئيسية للحكومة من شرعية وداخلية وخارجية واوقاف ومالية وبلدية ونافعة وعين زبيدة والنظر فى كل ما يتعلق بأمر الحجاج وتركوا الامور الخارجية والحربية فى الحالة الراهنة لعظمة السلطان. وحتى هذه الساعة لم نعلم بأن هذه المواد عرضت على عظمته ومتى عرضت وتم التصديق عليها ننشرها للقراء بكاملها وكان بودنا أن ننشر فى كل اسبوع خلاصة لمحاضر جلسات المجلس لو اتصلت بنا ولكنه لم يرد لنا منها شيء حتى اليوم ونرجو أن تردنا بعد اليوم ليطلع الناس على ما يعمله اعضاء المجلس الذين انتخبهم الشعب ليقوموا بخدمته فى هذه المواقف الهامة

حفظ الصحة

— ٤ —

داء الافرنج (الباشر)

اسباب ازالته والوقاية منه

للاطباء ازاء الامراض موقفان: موقف يعملون به لمنع حدوث المرض قبل وقوعه وموقف آخر يعملون على تداوى المريض بعد أن يصاب بالمرض.

أما الاول: فيسمونه (بالطب المنعى) وهى أن يقوم الاطباء بمساعدة الحكومات والهيئات والافراد لاخذ الاحتياطات اللازمة لمنع انتشار مرض من الامراض فى بلدة من البلدان وهذا الطريق من مقاومة الامراض ومنع انتشارها قبل حدوثها أخذ فى الازمنة الاخيرة درجة عظيمة من الاهتمام ربما فاقت درجة الاهتمام بمداواة الامراض بعد حدوثها فصار الاطباء بدلا من أن يفكروا فى تداوى المصابين بالامراض بعد الاصابة يجهدون انفسهم للوقوف على الطرق التى تمكنهم من منع دخول المرض الى بلد أو انسان من الناس

وامتناع الصحابة رضوان الله عليهم عن دخول البلد الموبوءة بناء على رواية صحابى منهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أن لا يدخلوا البلد المصابة بذلك الداء وأن لا يخرجوا منها اذا كانوا فيها هو من قبيل الطب المنعى أى من الاحتياطات التى تتخذ للوقاية من المرض كى لا يصاب الانسان الصحيح به

ولما علم علماء الطب أن العدوى فى الامراض المعدية تحصل من انتقال جرثوم حى من المريض الى رجل آخر صحيح تنبهت الافكار لاتخاذ الوسائل اللازمة لمنع سريان الجراثيم من المصاب بها الى الآخرين. وقد اختلفت اسباب الوقاية وتنوعت باختلاف الامراض وانواعها فاتخذ لكل مرض من الامراض طريق أو طرق للوقاية منه فمن ذلك (حمى التيفوئيد) مثلا فانه تحقق انها تنتشر الى الناس ـ باذن الله ـ ثم بسبب الماء الملوث بأوساخ المصابين بهذه الامراض فالوسائل الصحية التى تتخذ لمنع سريان هذا المرض هى انشاء مصارف تحت الارض مضبوطة الجوانب تمنع تلويث ماء الشرب النقى بالماء الملوث بالبراز والقاذورات وقد يستعمل لمنع هذا المرض أيضاً مصل يزرق تحت جلد الانسان يجعل فيه ـ بحول الله وقوته ـ قوة تدفع هذا المرض وتمنع دخوله للجسم لمدة معينة. ومن ذلك أيضاً أمراض الكوليرا (الوباء) والجدرى والخناق وغيرهم من الامراض المعدية. ومن ذلك مرض السرطان فقد نسب بعض اطباء الانكليز سرعة انتشار السرطان فى انكلترا وغيرها من مدن أوربا لتأنق الناس فى تلك الديار فى طعامهم ومعائشهم وقال أن أمعاء هؤلاء المترفين ومعدهم لا يدخلها الا قليل فلا تمتلئ فتعتاد الكسل وتصاب بالقبض الذى كثيراً ما يسبب مرض السرطان بعكس الفقراء وغيرهم ممن تعودوا أكل الطعام الخشن اليابس ومن لا يبالون بشظف العيش فتمتلئ معدهم وأمعاؤهم وتنشط للعمل بما فيها من القشور والالياف. ولا يجد (ذلك الطبيب) واسطة للوقاية من ذلك المرض الا الرجوع لخشونة المعيشة

ومن ذلك المرض الذى نحن بصدد البحث عنه فقد علم الجرثوم المرضى له ووضعت كل حكومة من الحكومات اصولا وانظمة لمكافحته ومنع سرايته بما يناسب حالتها. فالحكومة التركية ما زالت من زمن توالى ارسال البعثات الطبية الى الاناضول وعلى الاخص الى قيصرى وقونية وغيرها من المقاطعات لتقوم تلك البعثات بمكافحة هذا المرض خاصة وتنفق الحكومة فى هذا السبيل أموالا عظيمة

وكذلك المصريون اهتموا به اهتماما زائداً وفتحت له الحكومة مستشفيات خاصة لمداواته وقد جاء فى جريدة «السياسة» مقالا للدكتور سامى كمال فى موضوع مرض الافرنجى فى مصر جاء فيه:

«ان احصائياتنا التى استخرجناها من مشاهداتنا بمستشفى رعاية الاطفال تنبئنا بان خمسين بالمائة من الاطفال من جميع الاعمار مصابون بالزهرى الوراثى وتلك نسبة هائلة تجعلنا نقول بأن الجنس المصرى فى خطر والخطر الذى يهدده على نوعين الاول بسبب الوفيات والثانى بأضعاف الجنس وانحطاطه من حيث الاجسام والعقول» اه

وقد قرأت فى غير ذلك العدد من الجريدة نفسها مقالا لاحد القضاة المصريين يطلب فيه من الحكومة أن لا تسمح لاحد بعقد نكاحه على امرأة اخرى بغير أن يقدم الفريقان شهادة من طبيب اخصائى بأنهما سالمان من العلل المعدية التى ربما تؤثر على نسلهم فى المستقبل

واما باقى الحكومات فقد اهتمت لهذا المرض اكثر من ذلك بكثير فبعد أن وضعت نظامات خاصة بالزواج اسست المستشفيات الخاصة بالامراض الزهرية (الباشر) واتخذت جميع الاسباب لمنعه

مختارات العجيرى

اخبرنا القراء فى غير هذا العدد بخبر راوية العرب فى هذا العصر عبد الله بن أحمد العجيرى ووعدناهم بنشر الخبر عنه فى الرحلة السلطانية ورأينا أن نتحف القراء بشئ من مختاره فطلبنا منه أن يتحفنا فى كل اسبوع بما يختاره مما يروى للعرب الاولين فجاد علينا ولم يشح والى القراء شيئاً مما بعث الينا به

قال القطامى وهو تغلبى

ومعصية الشفيق عليك مما
يزيدك مرة منه استماعا
وخير الرأى ما استقبلت منه
وليس بأن تتبعه اتباعا

وقال جرير فى التهويل

وقلت نصاحة لبنى عدى
ثيابكم ونضح دم القتيل

وقال نهشل وهو تميمى من دارم فى الجار

اذا كنت جاراً لامرئ فارهب الخنى
على عرضه ان الخنى طرف الغدر
وذد عن حماه ما عقدت حباله
بحبلك واستره بمالك من ستر
وجاره ومناه من الضيم والعدى
وجيران اقوام بمدرجة الدهر
ويوم كأن المصطلين بحره
وان لم يكن جمر قعود على جمر
صبرنا له حتى يبوخ وانما
تفرج أيام الكريهة بالصبر

وقال آخر

ولقد اخذت الحق غير مخاصم
ولقد دفعت الضيم غير ملاحي

وقال الحطيئة واسمه جرول

أولئك قوم أن بنوا احسنوا البنا
وان عاهدوا اوفوا وأن عقدوا شدوا
وان كانت النعماء فيهم جزوا بها
وان أنعموا لا كدروها ولا كدوا
اقلوا عليهم لا أبا لابيكم
من اللوم أو سدوا المكان الذى سدوا
مطاعين فى الهيجا مكاشيف فى الدجى
بنى لهم آباؤهم وبنى الجد

وأما الطرق التى يجب اتخاذها للوقاية من هذا المرض وازالته بعد الاصابة به فى ديار الحجاز وفى داخل الجزيرة فسنوجز القول فيها فى العدد القادم انشاء الله تعالى. للكلام بقية

الدكتور
محمود حمدى

جدول التوقيت فى بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة ـ وجدة ـ والطائف

للشيخ خليفة بن حمد النبهانى

[illegible]	[illegible]	[illegible]	ايام الاسبوع	اذان الصبح	الاشراق	اذان الظهر	اذان العصر
				ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
٥	٢٩	٣٠	السبت	٠٦٠	٢١٠	٥ ٦٩	٤٩ ٩
٦	٣	٢٤	الاحد	٣٩ ١	١.٥	٢٩،٦٩	٤٠ ٩
٨	١	٢٦	الاثنين	٣ ١١،	٥٠،١٢	٦٩ ٢	٤٠،٦٠
٩	٢	٢٧	الثلاثاء	٣٣،١١	٨ ١٢	٢٨،٦٩	٤٠ ٩
٩	٠	٢	الاربعاء	٢،١١	٥٠،١٢	٢٧،٦٩	٤٠٦
١١	٤	٢٩	الخميس	٢،١١	٥٦،١٢	٢٧،٦٩	٤٠،٩
١٢	٥	٣٠	الجمعة	٣١،١١	٥٥ ٢	٢١،٦٩	٤٠،٩
٣	٦	٣١	السبت	٣ ١١،	٥٤،١٢	٢٩،٦٩	٣٠،٩
١٤	٧	١	الاحد	٢ ١١،	٥٣ ٢	٢٩،٦٩	[illegible]

الوفيات فى البلد الحرام

جاءنا من ادارة الصحة العامة البلاغ الآتى عن الوفيات فى هذا الاسبوع:

عدد	
٤	اسهال مزمن
٤	سل
٩	شيخوخه
٦	مرض بعد الولادة
٦	حمى خبيثة
٤	حمى تيفوئيد
٣	ضعف عمومى
٣	ديزانترى حاد
١	ترضيض فى الإطراف السفلة
٢	حمى نفاسيه
٢	ذات الجنب
٣	مرض قلب مع زوسنطاريا
١	فلج نصف سفلى
٤٠	المجموع فى ٢٠ جماد الثانى سنة ١٣٤٢

الاشتراك بأم القرى

لا ترسل الجريدة لمن لا يطلبها ومن اراد الاشتراك بها فليطلب ذلك من الادارة مشفوعا بنصف الاشتراك سلفاً.